درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامهم لها ومعيقاتها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة

The Degree of Graduates' Knowledge Regarding Electronic Information Resources, Their Use and Impediments Pertaining to Their Graduation Projects at Al-Quds Open University

د. مجدي «محمد رشيد» حناوي

أستاذ مشارك/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Dr. Majdi «Mohammad Rasheed" Hinnawi

Associate Professor/ Al-Quds Open University/Palestine

mhinnawi@qou.edu

أ. أسماء ناجح حسون

مدرس/ منظمة شباب الغد/ فلسطين

Mrs. Asma' Najeh Hasoon

Instructor/ Tomorrow's Youth Organization/Palestine

somah7273@gmail.com

تاريخ الاستلام: 4/ 12/ 2018، **تاريخ القبول:** 17/ 4/ 2019م.

Received: 4/ 12/ 2019, **Accepted:** 17/ 4/ 2019

DOI:

http: https://journals.qou.edu/index.php/jropenres

E- ISSN: 2520 - 5692

P- ISSN: 2074 - 5656

الملخص

هدفت الدراسة إلى البحث في درجة معرفة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية في جامعة القدس المفتوحة، ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج)، وتحديد العلاقة بين درجة معرفتهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها، والكشف عن المشكلات التي تعيق استخدامهم لها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المراحل النهائية (الخريجين) في جامعة القدس المفتوحة المسجلين في مقرر (مشروع التخرج) في فرع نابلس، والبالغ عددهم (588) طالباً وطالبةً في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/ 2018م، وقد تم اختيار عينة منهم تكونت من (159) طالباوطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية متوسطة، ودرجة استخدامهم لها متوسطة، وكذلك وجود علاقة طردية بين درجة معرفتهم بمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفتهم تعزى لمتغير الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفتهم تعزى لحضور ورش العمل الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية، كما أظهرت النتائج أن طلبة المراحل النهائية (الخريجين) يرون أن أكثر المشاكل التي تعيق استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية هي عدم معرفتهم الكافية بهذه المصادر الإلكترونية، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من شأنها رفع درجة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية وإفادتهم منها.

الكلمات المفتاحية: مصادر المعلومات، مصادر المعلومات الإلكترونية، المكتبات الإلكترونية، البحوث العلمية، مشاريع التخرج، طلبة المراحل النهائية.

Abstract:

This study aimed at investigating the degree of students' knowledge in the final stages (graduates) about the Electronic Information Resources (E.I.R.) and the degree of its use in their scientific researchs (graduation projects) at al-Quds Open University. It also determins the correlation between their knowledge of E.I.R. and the degree of their use of it, in addition to exploring the problems that hinder their use. The study population consists of all students registered in the graduation project course in Nablus branch, comprising 588 students. A sample consisted of 159 students was chosen by a simple random way. The descriptive analytical approach was used, and data was collected by questionnaire. Results revealed that the degree of students' knowledge about the E.I.R. was medium, and so their use of it was medium too. Results also revealed that there was a positive relation between their knowledge about E.I.R. and their use of it. Moreover, the results revealed that there were statistically significant differences in their knowledge degree due to the faculty variable, while there were no statistically significant differences due to attending E.I.R. workshops variable. The results also revealed that students claim that the biggest problem to hinder their use of E.I.R. is their lack of knowledge of it. In light of these results, a number of suggestions and recommendations were offered that may raise the degree of students' knowledge and the use of E.I.R.

***Keywords**: Information Resources, Electronic Information Resources (E.I.R.), Electronic Library, Scientific Researchs, Graduation Project, Students in the Final Stages.*

مقدمة

إن الدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والمعرفة، وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية، إنما هي دول آمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلةً ومنهاجاً، فاستطاعت بالبحث العلمي حل مشكلاتها، وتمكنت من خلاله أن تطور إمكاناتها من أجل تحقيق التقدم والتنمية لمجتمعاتها، والرفاهية والسعادة لشعوبها (شفيق، 2005).

والبحث هو عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة بهدف اكتشاف معلومات، أو علاقات جديدة، أو إكمال نقص، أو تصحيح خطأ (النقيب، 2008)، أما البحث العلمي فهو علمية دقيقة ومنظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق عن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول عملية للمشكلات، أو إضافة علمية للنظريات تسمى نتائج البحث (كماش، 2016).

ويلاحظ من خلال تعريف البحث والبحث العلمي أن استقصاء المعلومات وجمع الحقائق والبيانات والدراسات هي مهمة أساسية في إجراءات البحوث العلمية، ولذلك، فإن توافر مصادر المعلومات المتنوعة والحديثة والغنية بتلك الحقائق والبيانات والدراسات، جزء أساسي من مقومات إنتاج البحث العلمي الجيد.

ومصادر المعلومات هي الأوعية التي تحتوي على معلومات يمكن الإفادة منها لسد حاجة بحثية، أو تعليمية، أو إخبارية، أو إعلامية، أو ثقافية، أو ترفيهية، أو للمساعدة في اتخاذ قرار معين (الوردي والمالكي، 2002)، فيما يعرفها قنديلجي وآخرون (2009) بأنها جميع الأوعية أو القنوات أو الوسائل التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، ويعني هذا في مجال علم المكتبات والمعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، وقد أطلق الكتاب والمهتمون في هذا المجال الكثير من المسميات على مصادر المعلومات مثل مجموعة المكتبة أو المقتنيات أو أوعية المعلومات أو أوعية المعرفة، إلا أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر شمولية وحداثة وثقة وشيوعاً، وتقسم

مصادر المعلومات حسب شكلها إلى: المصادر المكتوبة والمطبوعة، والمصادر المسموعة والمرئية، والمصادر الإلكترونية.

وتعد المصادر الإلكترونية هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في وقتنا الحالي؛ فقد عملت تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على إيجاد طرق وقنوات أفضل لاستثمار مصادر المعلومات، وبات التوجه للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير نظم معلومات إلكترونية تقوم بتخزين معلومات غير ورقية واسترجاعها وبثها، خاصة مع وجود كم هائل من المقالات والأبحاث ونتائج الدراسات، التي يسهل تنظيمها باستخدام النظم الإلكترونية دون الحاجة إلى الورق والمطابع، وهذا قد أدى إلى تناقص دور مصادر المعلومات التقليدية، وظهور مصادر المعلومات الإلكترونية الحديثة وانتشارها، والتي تتصف بالشمول والسعة والدقة والسرعة في تغطية المواضيع (الصرايرة، 2008).

ويعرف عليان (2010) مصادر المعلومات الإلكترونية بأنها جميع الوثائق التي لها شكل إلكتروني، ويتم الوصول إليها عن طريق الحاسوب والنظم المحوسبة، فهي تلك الأعمال التي يتم تسجيلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها بشكل رقمي باستخدام الحاسوب وملحقاته، وقد تكون مثل هذه المصادر متاحة من خلال الوسائط المادية المتمثلة بالأقراص المدمجة بأنواعها.

وقد اتسع مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية وانتشر مع انتشار شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتطورها، وهي أبرز ثمرة نتجت عن تلاحم ثلاث ثورات كونية هي ثورة المعلومات وثورة الاتصالات وثورة الحواسيب (المصري، 2015).

ويرى عليان والسامرائي (2010) أنه قد أصبح لزاماً على الباحثين ومؤسسات المعلومات المعنية بجمع المعلومات المناسبة والشاملة والسريعة وتهيئتها، أن تلجأ إلى الوسائل والطرق الحديثة لتحقيق هذا الغرض، ويعني ذالك استثمار إمكانات الحواسيب والملحقات التكنولوجية اللازمة والمصاحبة لها، وشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، **وأن هناك أسباباً متعددة وراء اللجوء إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها، منها:**

- التحكم والسيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات.
- قابلية التحويل من وسيط محدد إلى وسيط آخر.
- بيئة اتصال وتواصل عالمية.
- التحول نحو الواقع الافتراضي الذي يزيل حواجز الزمن والمكان.
- الربط بين الوثائق والمعلومات بالنص المتشعب.
- السرعة في تحريك المعلومات ونقلها وبجهد أقل.
- المعلومات الإلكترونية عامل من عوامل التطوير والتحديث.
- دقة المعلومات في النظم الحاسوبية.

وبالرغم من مزايا مصادر المعلومات الإلكترونية وفوائدها في دعم البحث العملي، إلا أن عدداً من الدراسات العربية والأجنبية بينت تفاوتا في وعي الطلبة بها، واتجاهاتهم نحوها، فقد توصلت دراسة يوسف (2008) التي أجريت على عينة (132) طالباً وطالبةً من قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة الزرقاء، أن جميعهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، كما أكدت الدراسة على أهمية تدريب المستفيدين على مهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

وأشارت نتائج دراسة (Dhanavandan et al, 2012) التي هدفت إلى الكشف عن وعي طلاب كلية كريشناسامي للهندسة والتكنولوجيا (Krishnasamy College) في الهند بالمصادر الإلكترونية واستخدامها، والتي أجريت على عينة تكونت من (150) طالباً وعضو هيئة تدريس، أن غالبية عينة الدراسة (66 %) لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة في المكتبة، إلا أن نسبة (16 %) من عينة الدراسة فقط لديهم خبرة لا تقل عن سنتين في استخدام المصادر الإلكترونية، مما يشير إلى أن استخدام المصادر الإلكترونية لا يزال ظاهرة جديدة، كما كشفت الدراسة أن (31 %) من عينة الدراسة يرون أن مشاكل التحميل من شبكة الإنترنت تمثل مشكلة كبيرة من مشكلات استخدام المصادر الإلكترونية، وأن نسبة (26 %) من عينة الدراسة يرون أن نقص المعرفة بالمصادر الإلكترونية هي المشكلة الرئيسة لاستخدامها، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك تزايداً في إقبال الطلبة على طلب المصادر الإلكترونية، مما يتعين على المكتبات إيجاد مصادر إلكترونية متطورة ومواكبة للتطورات العلمية.

فيما هدفت دراسة (Nemati & Babalhavaeji, 2013) إلى الكشف عن وعي طلاب الطب وقدرتهم في استخدام المصادر الإلكترونية في بوابة المكتبة الرقمية المتكاملة (IDL) في إيران، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (300) طالب أخذت بالطريقة العشوائية الطبقية من ثلاث جامعات إيرانية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى وعي واستفادة الطلبة من المصادر الإلكترونية في المكتبة (IDL) أقل من المتوسط، وأن عدم الوعي حول تلك المصادر الإلكترونية هو المشكلة الرئيسة التي تعيق إفادتهم منها، وهذا ما جعلهم يلجأون إلى محركات البحث العامة لتلبية احتياجاتهم من المعلومات.

وأما عن الدراسات التي تناولت درجة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، فقد توصلت دراسة الشوابكة (2010) إلى أن نسبة (74 %) من الرسائل والأطروحات التربوية التي أجيزت في كلية العلوم التربوية بجامعة اليرموك خلال الفترة بين (2005 – 2007) والبالغ عددها (277) رسالة وأطروحة قد استشهدت بالمصادر الإلكترونية، وأن معظم المصادر المستشهد بها كانت تنتمي إلى فئتي (بحث أو مقال إلكتروني) و (بحث منشور في دورية).

وكشفت دراسة (Buhler & Cataldo, 2016) التي بحثت في استخدامات طلبة الجامعات للمصادر الإلكترونية، والتي طبقت على عينة مكونة من (765) طالباً من جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة، منهم (84 %) من الطلبة درجة البكالوريوس، و (14 %) منهم من طلبة الدراسات العليا، (2 %) من برامج دراسية أخرى، أن طلبة الدراسات العليا أكثر قضاءً للوقت باستخدام المصادر الإلكترونية (أكثر من ست ساعات أسبوعياً) مقارنة

مع طلبة البكالوريوس (أقل من خمس ساعات أسبوعياً)؛ ويرجع ذلك للأبحاث المرتبطة برسائل طلاب الدراسات العليا، كما بينت النتائج أن ما يقارب نسبة (30 %) من عينة الدراسة لم يكن لديها معرفة بتعليمات المكتبة حول استخدام المصادر الإلكترونية، بينما كانت النسبة الأكبر والتي تقارب (45 %) من الطلبة قد تلقوا تعليمات من أمين المكتبة خلال الفصول الدراسية، ونسبة تقارب (33 %) ذهبوا للمكتبة للمشاركة في ورشة عمل حول استخدام المصادر الإلكترونية، ونسبة تقارب (30 %) تلقى تعليمات المكتبة عبر الإنترنت، وأما النسبة الأقل والتي تقارب (5%) لا يعلم شيئاً عن المصادر الإلكترونية، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر ستخدامات طلبة البكالوريوس هو لمواقع الويكيبيديا (Wikipedia)، بينما أكثر استخدامات طلبة الدراسات العليا هو للمقالات في المجلات العلمية، وأن أكثر أدوات البحث استخداماً لدى الطلبة هو محرك جوجل سكولر (Google Scholar) وبنسبة (90 %).

وبينت دراسة (Abubakar & Adetmirin, 2016) أنه بالرغم من الاقتناعات العالمية بأهمية المصادر الإلكترونية والإقبال على استخدامها في الأعمال البحثية خاصة للدراسات العليا، إلا أن هناك انخفاضاً في استخدامها لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات نيجيريا، مما يكون له تأثير سلبي على أدائهم البحثي وتطوره، وقد تم تطبيق الدراسة المسحية على (2726) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في أربع كليات من 16 جامعة من الجامعات النيجرية، كما أشارت النتائج إلى أن درجة استخدام المصادر الإلكترونية لطلبة الدراسات العليا كانت منخفضة بدرجة (2.45)، وأن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التعليم لدى الطلبة ودرجة استخدامهم للمصادر الإلكترونية، وأوصت الدراسة بأهمية تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الخاصة بالمصادر الإلكترونية واستخدامها.

ويعد البحث في صفحات شبكة الإنترنت في العموم من أبرز الطرق التي يلجأ الطلبة إليها في الوقت الحالي، باستخدام محركات البحث؛ لسهولة الوصول إلى المراجع التي يحتاجون، ولقلة توافر المصادر التقليدية التي تلبي احتياجاتهم ؛ فقد بينت عدد من الدراسات درجة اهتمام الطلبة باللجوء إلى محركات البحث وتصفح المواقع على شبكة الإنترنت للوصول إلى المصادر والمعلومات التي يمكنهم الإفادة منها في إنجاز أبحاثهم العلمية ومشاريع تخرجهم.

ففي دراسة عبد الواحد وحسين (2008) أظهرت النتائج أن المكتبة في جامعة بغداد لا تؤدي الحد الأدنى من الخدمات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في التربية الرياضية لعدم توافر مصادر المعلومات الحديثة والمتخصصة، وقلة الاستعارة الخارجية للمصادر، مما يجعل الطلبة مقيدين بالدوام الرسمي للمكتبة، ومن جانب آخر، بينت الدراسة أن النسبة الأكبر لاستخدام هؤلاء الطلبة لشبكة الإنترنت هو البحث عن الدراسات والمقالات، وأن طلبة الدراسات العليا يؤمنون بأهمية شبكة الإنترنت لسببين، هما: حداثة المعلومات فيها، وسرعة الحصول عليها.

وأشارت دراسة جاسم (2010) أن نسبة الطلبة في المراحل المنتهية (الخريجين) في جامعة الكوفة بالعراق الذين اعتمدوا الإنترنت في الحصول على مصادر المعلومات لإنجاز بحوث تخرجهم كانت (65 %) من عينة الدراسة، وكانت درجة اعتمادهم بنسبة (50 %) من محركات البحث، مما يشير إلى رغبتهم بالاعتماد على مصادر المعلومات التي توفرها شبكة الإنترنت، مقارنة مع الأسلوب التقليدي في الحصول على المعلومات؛ وذلك توفيراً للكثير من العناء والجهد والوقت والتكلفة التي يبذلها الباحث في إيجاد المصادر، كما أشارت نتيجة الدراسة أن التخصصات العلمية كانت أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من التخصصات الإنسانية، ويبرر الباحث ذلك بأن إلمام طلبة الأقسام العلمية باللغة الإنجليزية أكبر منها في الأقسام الإنسانية.

فيما أشار مهرانا وآخرون (Maharana et al, 2010) إلى أن الإنترنت والمصادر الإلكترونية أصبحت في الآونة الأخيرة هي مصدر المعلومات الأكثر شيوعاً بين العلماء والباحثين والمهنيين والطلاب، وبينت دراستهم أن أكثر من نصف طلاب الماجستير في إدارة الأعمال في جامعة (سامبالبور) في الهند الذين طبقت عليهم الدراسة وعددهم (120) طالباً باستخدام الاستبانة، لديهم قناعات بأن المصادر الإلكترونية وشبكة الإنترنت لها تأثير قوي على تحسين دراستهم وإنجازهم العلمي.

وبينت دراسة صالح ومطر (2011) أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في كلية العلوم التربوية بمحافظات غزة نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي كانت بين عالية وعالية جداً، وأن رغبتهم كبيرة في مواكبة التقدم التكنولوجي في مجال البحث العلمي، وأن نسبة (38.7 %) منهم يرون أن أهمية استخدام الإنترنت في البحث العلمي هي بدرجة (مهمة جداً)، وأن نسبة (54.8 %) يرونها بدرجة (مهمة)، وأن أبرز معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي هي عدم امتلاك مهارات اللغة الإنجليزية؛ خصوصاً أن عينة الدراسة من التخصصات الإنسانية.

ومع تزايد انتشار شبكة الإنترنت وتوسع خدماتها، وما واكبها من تطورات في توظيف هذه الخدمات والتسهيلات في تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية، انتشر مصطلح "النشر الإلكتروني"، والذي عرفه راجح (2009) بأنه إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية خاصة الحاسب، مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات، أو هو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب تتم عن طريق إيجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث المعلومات من أجل بثها لجمهور معين من المستفيدين، فيما يعرفه عليان (2010) بأنه إنتاج المعلومات ونقلها من خلال الحواسيب ووسائل الاتصال بعيدة المدى من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد النهائي مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات.

وتعد المكتبات الإلكترونية من أبرز أنظمة النشر الإلكتروني وأدواته؛ فقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال المكتبات على المستوى العالمي والعربي أيضاً، وبات ينظر إلى المكتبة الإلكترونية بأنها مكتبة المستقبل، ويطلق عليها أسماء مرادفة أخرى كالمكتبة الافتراضية والمكتبة الرقمية، مع وجود فروق تمايز بين تلك المسميات؛ فالمكتبة الافتراضية هي التي تقدم خدماتها عبر الإنترنت ولا يوجد لها حيز جغرافي بين جدران، أما المكتبة الرقمية فهي التي تكون وثائقها مقتصرة على الشكل الرقمي؛ أي أن بياناتها محوسبة وتقدم بشكل رقمي، بينما المكتبة الإلكترونية فهي تشمل الشكل الرقمي للوثائق إضافة إلى الإشكال الإلكترونية الأخرى كالبيانات المقدمة على شكل تناظري،

كالفيديوهات والصوتيات وغيرها، وتحتوي المكتبة الإلكترونية قواعد بيانات للأبحاث العلمية، وأعداد من المجلات العلمية المنشورة إلكترونياً، والمجلة الإلكترونية هي مجلة تمت معالجة موضوعاتها إلكترونياً بتوظيف الوسائط المتعددة، ويتم نشرها إلكترونياً على الإنترنت، وتصدر على هيئة سلسلة، وقد يتوفر منها نسخة مطبوعة، ويشرف على إصدارها مؤسسات أو جمعيات علمية وأكاديمية أو مؤسسات نشر، **وتمتاز بالخصائص والمزايا الآتية (جامعة القدس المفتوحة، 2013)**:

- المشتركون في المجلات الإلكترونية يمكنهم أن يتسلموا إشعاراً بالبريد الإلكتروني لإخبارهم بالمواضيع المنشورة حديثاً بمجال تخصصهم.

- يتسلم المشترك بها نسخ إلكترونية عن العدد المنشور منها، ويتم إرسال الردود إليه والتعليقات التي وردت عن مواضيعها.

- تساعد الباحثين والمؤلفين على نشر نتائج بحوثهم ومؤلفاتهم بسرعة عالية.

- يمكن ربط مواضيعها بمواقع ومواضيع أخرى ذات علاقة من خلال النصوص الفائقة، مما يوفر للقراء الاطلاع على الخبرات والمعلومات المتوفرة عن ذلك الموضوع كافة.

- استفادت المجلات الإلكترونية من الوسائل المتعددة والتقنيات المتنوعة المتوفرة على الإنترنت من توفير طرق للبحث عن المواضيع فيها، وتوظيف النصوص والرسم والصور ولقطات الفيديو والبرامج السمعية... مما زاد من كفاءتها وجاذبية تصميمها وسهولة تصفحها.

وقد بينت دراسة كليب (2008) أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الافتراضية لطلبة نظام التعليم المفتوح، حيث طبقت دراسته على عينة (295) طالباً من طلبة الجامعة العربية المفتوحة في فرع الأردن، وبينت أن نسبة (62 %) منهم يستخدمون المكتبات الافتراضية، وأن نسبة (74 %) منهم يستخدمونها بدافع توفير الوقت والجهد، ونسبة (71 %) منهم يستخدمونها لسهولة استخدامها من أي مكان وفي أي وقت، وأن (91 %) منهم يشعرون أن مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بدرجات متنوعة، كما بينت نتائج الدراسة أن نسبة (38 %) من أفراد العينة لا يستخدمون المكتبات الافتراضية، ونسبة (70 %) منهم لا يستخدمونها بسبب عدم معرفتهم للمواقع الإلكترونية للمكتبات الافتراضية، بينما نسبة (69 %) منهم لا يستخدمونها بسبب عدم إتقان البحث الآلي.

كما توصلت دراسة رضوان (2013) إلى أن أهم أسباب استخدام طلبة قسم العلاقات العامة في جامعة الشارقة لقواعد البيانات في المكتبة الإلكترونية التي توفرها المكتبة الجامعية على الموقع الإلكتروني للجامعة، هو سهولة استخدامها ومرونتها ، وتوفيرها لمصادر معلومات متنوعة، واعتمادهم عليها في مشاريعهم البحثية وأداء التكليفات والواجبات الدراسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المتنوعة ومهارات استخدامها إحدى ركائز البحث العلمي في العصر الحالي، ولذا، فقد أولت جامعة القدس المفتوحة اهتماماً كبيراً بإيجاد مصادر المعلومات الإلكترونية لطلبتها بأشكالها المتنوعة كالمكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات والمجلات العلمية الإلكترونية المحكمة والمستودعات الرقمية؛ بهدف إفادتهم منها خلال تعلمهم المقررات الدراسية في مراحل دراستهم الجامعية، وكذلك لتوفر لهم مصادر متنوعة متاحة لهم على مدار الوقت وبسهولة، من أجل إنجاز تقاريرهم وبحوثهم العلمية ومشاريع تخرجهم.

وقد لاحظ الباحثان أن هناك تفاوتاً وتبايناً بين طلبة الجامعة في معرفة تلك المصادر ودرجة استخدامها، وانطلاقاً من أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها في إنجاز البحث العلمي (مشروع التخرج) لطلبة الجامعة، سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس: ما درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامهم لها ومعيقاتها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة؟

وقد انبثق من سؤال الدراسة الرئيس أربعة أسئلة سعت الدراسة للإجابة عنها، وهي:

◄ **السؤال الأول**: ما درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في جامعة القدس المفتوحة، وما درجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة؟

◄ **السؤال الثاني**: هل توجد علاقة بين درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة؟

◄ **السؤال الثالث**: هل تختلف درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات: الكلية، وحضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية؟

◄ **السؤال الرابع**: ما مشكلات استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية ومعيقاتها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) من وجهة نظرهم في جامعة القدس المفتوحة، ومقترحات علاجها من وجهة نظرهم؟

فرضيات الدراسة:

انبثق من السؤال البحثي الثاني الفرضية الأولى، ومن السؤال البحثي الثالث الفرضيتان الثانية والثالثة، **وقد سعت الدراسة إلى فحصها، وهي:**

- **الفرضية الأولى**: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة.

- **الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية

(الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الكلية.

- **الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير حضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة البحث في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في جامعة القدس المفتوحة، والكشف عن درجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج)، وكذلك تحديد العلاقة بين درجة معرفتهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج)، والبحث في دور عدد من المتغيرات في درجة تلك المعرفة، والكشف عن المشكلات التي تعيق استخدامهم لها؛ بغية الخروج بتوصيات من شأنها المساهمة في زيادة وعيهم ومعرفتهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، وتفعيل استخدامها بدرجة أفضل.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث المعرفة والاستخدام والمعيقات بالنسبة لطلبة جامعة القدس المفتوحة (حسب علم الباحثين)، **ويتوقع من خلال هذه الدراسة ونتائجها وتوصياتها أن:**

- تبرز للطلبة والأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة، وغيرها من الجامعات، أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية بأنواعها، والتي تعد الأوسع انتشاراً والأسرع وصولاً واستخداماً والأقل جهداً وتكلفة بين أشكال مصادر المعلومات، ودورها الرئيس في دعم إنجاز البحوث العلمية.
- تزود أصحاب القرار في جامعة القدس المفتوحة بمعلومات حول درجة معرفة طلبتها بمصادر المعلومات الإلكترونية ووعيهم بأهميتها ومهارات استخدامها، بغية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحسين معرفتهم بها، ورفع درجة مهاراتهم باستخدامها، وتذليل معيقاتها، وصولاً بهم إلى توظيفهم لها توظيفاً فاعلاً في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج).

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية**: طلبة المراحل النهائية (الخريجين).
2. **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/2018م.
3. **الحدود المكانية**: جامعة القدس المفتوحة– فلسطين (فرع نابلس).

مصطلحات الدراسة:

البحث العلمي: هو عملية علمية دقيقة ومنظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق عن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول عملية للمشكلات، أو إضافة علمية للنظريات تسمى نتائج البحث (كماش، 2016).

مشروع التخرج: أحد مقررات جامعة القدس المفتوحة الإجباري للطلبة جميعهم، ويهدف إلى تهيئة الطالب إلى توظيف المعرفة الأكاديمية في دراسة المشكلات المتعلقة بتخصصه دراسة عملية منهجية ووضع الحلول الملائمة لها، ويتناول الموضوعات التالية: مفهوم البحث العلمي وأنواعه، البحث الإجرائي، أساليب وأدوات جمع البيانات، اختيار المشكلة وإعداد مخطط البحث، وجمع المعلومات، وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، وكتابة تقرير البحث (جامعة القدس المفتوحة، 2011).

مصادر المعلومات: هي الأوعية التي تحتوي على معلومات يمكن الإفادة منها لسد حاجة بحثية، أو تعليمية، أو إخبارية، أو إعلامية، أو ثقافية، أو ترفيهية، للمساعدة في اتخاذ قرار معين (الوردي والمالكي، 2002).

مصادر المعلومات الإلكترونية: هي الوثائق التي لها شكل إلكتروني جميعها، ويتم الوصول إليها عن طريق الحاسوب والنظم المحوسبة، بحيث يتم تسجيلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها بشكل رقمي باستخدام الحاسوب وشبكاته وملحقاته (عليان، 2010). ويقصد بها الباحثان في هذه الدراسة بالتحديد بالمكتبات الإلكترونية التي توافرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الأكاديمية، والمجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت، والمتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت.

درجة معرفة الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامهم لها: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة من خلال استجابتهم عن فقرات الاستبانة (أداة الدراسة) بمحاورها، والتي قام الباحثان بتطويرها لهذا الغرض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المراحل النهائية (الخريجين) في جامعة القدس المفتوحة المسجلين في مقرر (مشروع التخرج) في فرع نابلس جميعهم، والبالغ عددهم (588) طالباً وطالبةً في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/ 2018م، وقد قام الباحثان باختيار عينة منهم تكونت من (159) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة، وهم أصحاب الاستبانات الصالحة

للتحليل الإحصائي، وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الكلية	العلوم التربوية	40	%25.2
	العلوم الإدارية والاقتصادية	60	%37.7
	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	21	%13.2
	التنمية الاجتماعية والأسرية	29	%18.2
	الآداب	9	%5.7
	المجموع	159	100.0%
حضور ورشات عمل وندوات خاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية	نعم	62	%39.0
	لا	97	%61.0
	المجموع	159	100.0%

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الباحثين للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قاما بتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات، **وقد تكونت في صورتها النهائية من أربعة محاور، هي:**

- محور المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الأكاديمية: وشمل (6) فقرات لقياس درجة معرفتها، إضافة إلى فقرة لقياس درجة استخدامها.

- محور المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت: وشمل (6) فقرات لقياس درجة معرفتها، إضافة إلى فقرة لقياس درجة استخدامها.

- محور المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت: وشمل (11) فقرة لقياس درجة معرفتها، إضافة إلى فقرة لقياس درجة استخدامها.

- محور مشكلات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: وشمل فقرتين مفتوحتين يعبر المستجيب عنها بحسب رأيه، وهما: «ما المشكلات التي تعيق استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية لإنجاز مشروع التخرج الخاص بك؟»، و«ما توصياتك لمعالجة هذه المشكلات أو المعيقات؟».

وقد تم تطوير الاستبانة (أداة الدراسة) باعتماد مقياس خماسي الأبعاد هي: كبيرة جداً وأعطيت لها الوزن الرقمي (5)، وكبيرة وأعطيت لها الوزني الرقم (4)، ومتوسطة وأعطيت لها الوزن الرقمي (3)، وقليلة وأعطيت لها الوزن الرقمي (2)، وقليلة جداً وأعطيت لها الوزن الرقمي (1)،

وبهدف تفسير النتائج، وبناءً على توزيع عدد الفئات (4) على الوزن الرقمي الأعلى (5) لحساب طول الفترة (4/5= 0.8)، تم اعتماد الجدول (2) الآتي للحكم على درجات المعرفة والاستخدام لكل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجات الكلية لها:

جدول (2)

توزيع المتوسطات إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للرتب

الرتب (درجة الاستخدام)	الوزن الرقمي	قيم المتوسطات المقربة لها	النسبة المئوية
كبيرة جداً	5	5 – 4.2	84 % فأعلى
كبيرة	4	3.4 – أقل من 4.2	68 % - أقل من 84 %
متوسطة	3	2.6 – أقل من 3.4	52 %- أقل من 68 %
قليلة	2	1.8 – أقل من 2.6	36 % - أقل من 52 %
قليلة جداً	1	1 – أقل من 1.8	أقل من 36 %

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة (الاستبانة) عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في المكتبات وتكنولوجيا التعليم، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقراتها، وتم الأخذ بمعظم ملاحظاتهم والتعديل في ضوئها.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة ومحاورها بعد تطبيقها من خلال حساب معامل الارتباط بينها باستخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix)، **فكانت النتائج كالآتي:**

تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الأول (المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الأكاديمية) بالدرجة الكلية له بين (**0.658) و(**0.825) وبمستوى دلالة (0.000) لتلك الفقرات جميعها.

تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني (المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت) بالدرجة الكلية له بين (**0.278) و (**0.470) وبمستوى دلالة (0.000) لتلك الفقرات جميعها.

تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثالث (المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت) بالدرجة الكلية له بين (**0.627) و (**0.816) وبمستوى دلالة (0.000) لتلك الفقرات جميعها.

ويتبين من هذه النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ومحاورها كانت بدرجة عالية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وأن أداة الدراسة لها صدق اتساق داخلي يفي بأغراض الدراسة.

ثبات الأداة:

من أجل استخراج معامل ثبات الأداة، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، ويبين الجدول (3) الآتي معاملات الثبات لمحاور الدراسة والدرجة الكلية لها:

جدول (3)

معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة والدرجة الكلية لها

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الإلكترونية	0.887
2	المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت	0.833
3	المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت	0.924
	الدرجة الكلية	0.895

تشير قيم معاملات الثبات في الجدول (3) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات وترميزها، تم معالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدم الباحثان التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ومعادلة كرونباخ ألفا، ومصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix)، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، واختبار المقارنات البعدية (LSD).

نتائج الدراسة ومناقشتها

سعت هذه الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيس: ما درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) ومعيقاتها في جامعة القدس المفتوحة؟ من خلال الإجابة عن أسئلتها التي انبثقت منه، **فبعد تطبيق إجراءات الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:**

◄ **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في جامعة القدس المفتوحة، وما درجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات محاور مصادر المعلومات الإلكترونية الثلاثة، والدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية للأداة ككل، وكانت النتائج كما في الجداول (4) و(5) و(6) و(7) و(8) و(9) و(10) و(11) الآتية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في محاورها الثلاثة، والدرجة الكلية لها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت	3.36	0.71	67.2	متوسطة
2	المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الإلكترونية	3.30	0.69	66.1	متوسطة
3	المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت	3.15	0.64	63.0	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.29	0.59	65.8	متوسطة

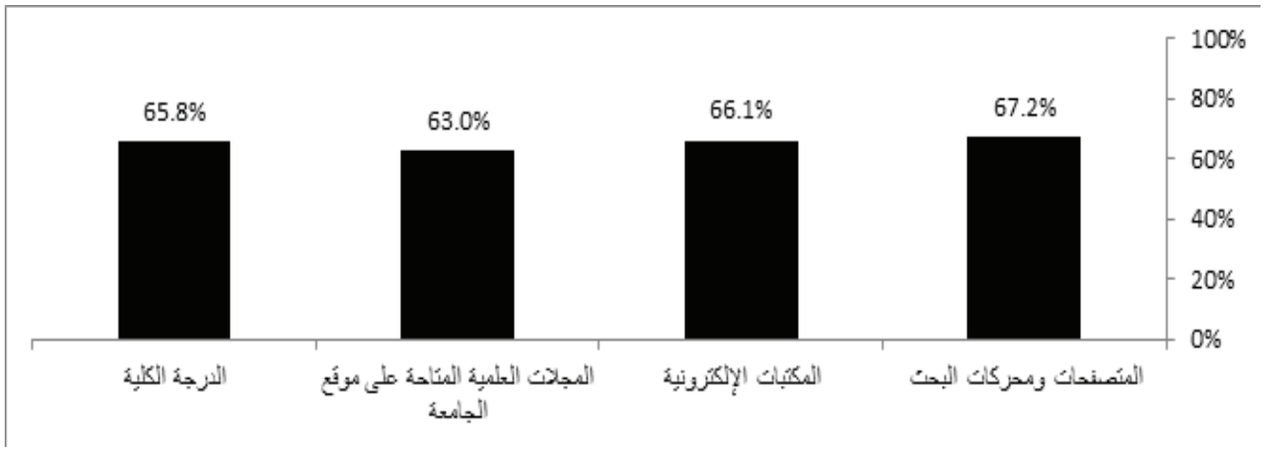

شكل (1)

النسب المئوية لدرجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في محاورها الثلاثة، والدرجة الكلية لها

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في محاورها الثلاثة، والدرجة الكلية لها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت	3.65	0.91	73.0	كبيرة
2	المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت	2.99	0.95	59.8	متوسطة
3	المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الإلكترونية	2.94	0.98	58.9	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.19	0.70	63.9	متوسطة

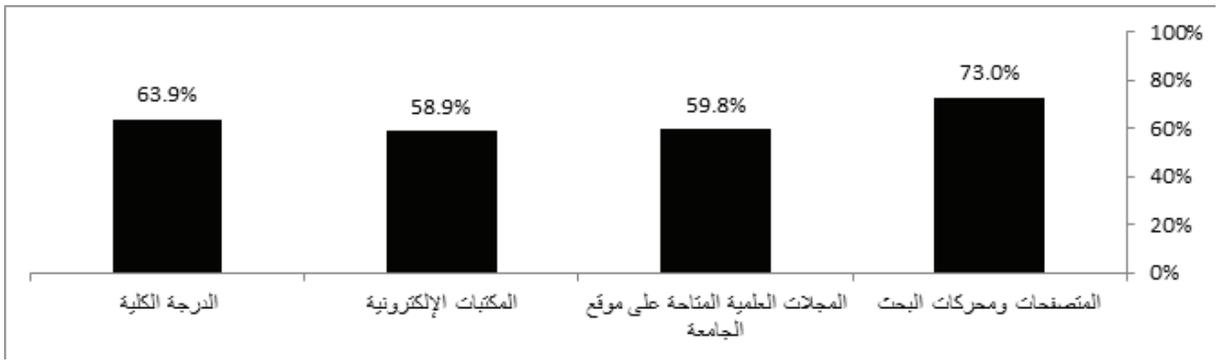

شكل (2)

النسب المئوية لدرجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في محاورها الثلاثة، والدرجة الكلية لها

تظهر النتائج في الجدول (4) والشكل (1) أن الدرجة الكلية لمعرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية، وكذلك الدرجة الكلية لكل محور من محاورها الثلاثة، هي متوسطة، كما تظهر النتائج في الجدول (5) والشكل (2) أن الدرجة الكلية لاستخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية، وكذلك الدرجة الكلية لمحورين من محاورها هي متوسطة، فيما كان واحد من محاورها (المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت) بدرجة كبيرة، إلا أنه أقرب بنسبته المئوية إلى الدرجة المتوسطة أيضاً، ويرى الباحثان أن هذه النتائج هي أقل من الدرجات المطلوبة والواجب توافرها لدى طلبة المراحل النهائية (الخريجين)؛ لتحقيق الاستفادة المنشودة من تلك المصادر الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج)، وفيما يأتي تفصيل تلك النتائج وتوضيحها ومناقشتها:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمحور الأول (المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الإلكترونية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	درجة معرفتك بأن الجامعة تقدم عبر بوابتها الأكاديمية خدمة المكتبات الإلكترونية.	3.64	0.99	72.8	كبيرة
2	درجة معرفتك بمفهوم المكتبات الإلكترونية والخدمات التي تقدمها ويمكن الإفادة منها.	3.43	0.81	68.6	كبيرة
3	درجة معرفتك بكيفية الدخول إلى تلك المكتبات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة عبر بوابتها الأكاديمية.	3.39	1.02	67.8	متوسطة
4	درجة معرفتك بطريقة البحث عن المراجع والدراسات في المكتبات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة عبر بوابتها الإلكترونية	3.16	0.90	63.1	متوسطة
5	درجة معرفتك باستعراض المرجع الذي تم التوصل إليه عبر المكتبات الإلكترونية التي توفرها الجامعة على البوابة الأكاديمية وتحميله على جهاز الحاسوب.	3.14	0.91	62.8	متوسطة
6	درجة معرفتك بطريقة فرز عرض نتائج البحث (بحسب الصلة أو التاريخ أو العنوان أو المؤلف).	3.07	0.91	61.4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.30	0.69	66.0	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمعرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الأكاديمية هي متوسطة وبنسبة (66.0 %)، وهي نتيجة غير مرضية في ضوء أهمية المكتبات الإلكترونية لطلبة الجامعة، وطلبة المراحل النهائية (الخريجين) منهم خاصة، وأيضاً في ضوء اهتمام الجامعة بتوفير تلك المكتبات الإلكترونية، وحرصها على استفادة الطلبة منها. كما يلاحظ أن أربع فقرات من فقرات هذا المحور حصلن على درجة (متوسطة) من المعرفة بالمكتبات الإلكترونية، وهي الفقرات المتعلقة بمعرفة الجوانب الإجرائية والتطبيقية لاستخدام المكتبات الإلكترونية، وهذا يؤشر إلى أن استخدام الطلبة لتلك المكتبات الإلكترونية لن يكون بالمستوى المطلوب. كما يلاحظ أن فقرتين حصلتا على أعلى درجة (كبيرة) بين فقرات المحور، هما المتعلقتان بمعرفة أن الجامعة تقدم عبر بوابتها الأكاديمية خدمة المكتبات الإلكترونية، ومعرفة مفهوم المكتبات الإلكترونية والخدمات التي تقدمها، وبالترتيب، وبالرغم من الدرجة الكبيرة للفقرتين، إلا أن نتيجتهما أيضاً غير مرضية، فتلك الفقرتين كانتا أقرب بمتوسطهما الحسابي ونسبتهما المئوية إلى الدرجة المتوسطة (72.8%) و(68.6%) على الترتيب، وهي نسب متواضعة جداً في ضوء أن هذه المعرفة (الفقرتين) يجب أن تكون من مسلمات معرفة الطلبة في المراحل النهائية (الخريجين)، وبدرجة عالية جداً.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Nemati & Babalha-vaeji, 2013)، وكذلك ودراسة (Buhler & Cataldo, 2016).

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) للمحور الأول (المكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الإلكترونية) في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج).

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
درجة استخدامك للمكتبات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة عبر البوابة الأكاديمية للحصول على مراجع وأدبيات ودراسات سابقة لاستخدامها في إنجاز مشروع تخرجك.	2.94	0.98	58.8	متوسطة

تظهر النتيجة في الجدول (7) أن درجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) للمكتبات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة عبر البوابة الأكاديمية للحصول على مراجع وأدبيات ودراسات سابقة لاستخدامها في إنجاز مشروع التخرج هي متوسطة وبنسبة (58.8 %)، وهذه نتيجة منطقية بالنظر إلى نتائج الجدول (6) الذي بين أن معرفة الطلبة بتلك المكتبات الإلكترونية متوسطة، فالاستخدام بالوضع الطبيعي سيكون بدرجة المعرفة نفسها أو أقل، وبالتالي، فإن الجهد والاهتمام الذي توليه الجامعة والخدمات التي تقدمها للطلبة في مجال المكتبات الإلكترونية لم يؤتِ ثماره ولم يحقق أهدافه كما هي منشودة، ويجب إعادة النظر في طرق رفع مستوى معرفة الطلبة لتلك المكتبات الإلكترونية، وبناء قدراتهم ومهارتهم في استخدامها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Dhanavandan et al, 2012، وكذلك دراسة Abubakar & Adetmirin, 2016، وتختلف جزئياً مع دراسة الشوابكة (2010) التي أظهرت أن استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية كان بدرجة عالية.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمحور الثاني (المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت) مرتبة ترتيباً تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	درجة معرفتك بأن الجامعة تقدم مجلاتها العلمية المحكمة عبر موقعها على شبكة الإنترنت.	3.35	0.99	67.0	متوسطة
2	درجة معرفتك بكيفية الوصول إلى مجلات الجامعة العلمية المحكمة عبر شبكة الإنترنت.	3.13	0.88	62.5	متوسطة
3	درجة معرفتك بطريقة البحث عن المراجع والدراسات في مجلات الجامعة العلمية المحكمة عبر شبكة الإنترنت.	3.12	0.80	62.4	متوسطة
4	درجة معرفتك بطريقة تصفح مجلات الجامعة العلمية المحكمة عبر شبكة الإنترنت (بحسب العدد أو المؤلف أو العنوان ..).	3.12	0.90	62.4	متوسطة
5	درجة معرفتك بطريقة تحديد مجال البحث (الكل أو المؤلفون أو العنوان أو الملخص أو عبارات الفهرسة أو النص كامل) عن المراجع والدراسات في مجلات الجامعة العلمية المحكمة عبر شبكة الإنترنت.	3.11	0.84	62.1	متوسطة
6	درجة معرفتك بطريقة استعراض المرجع الذي تم التوصل إليه في مجلات الجامعة المحكمة عبر الإنترنت وتحميله على الحاسوب.	3.08	0.89	61.5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.15	0.64	63.0	متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمعرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) للمجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت هي متوسطة وبنسبة (63.0%)، كما يلاحظ أن فقرات هذا المحور جميعها حصلن على درجة (متوسطة) أيضاً، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة المتواضعة من شأنها أن تحد من إفادة طلبة المراحل النهائية (الخرجين) من تلك المجلات العلمية الخاصة بالجامعة والتي تتيحها لطلبتها عبر البوابة الأكاديمية، ليس هذا فحسب، بل

إن معرفة الطلبة بهذه المجلات العلمية المحكمة الخاصة بالجامعة وكيفية استثمارها سيفتح مجال المعرفة لهم للوصول إلى مجلات علمية أخرى تتاح عبر مواقع البحث العملي لجامعات أخرى، فمعظم الجامعات إن لم يكن جميعها، تتيح نسخاً إلكترونية من أبحاث مجلاتها العلمية المحكمة، أو ملخصات لها، عبر مواقعها على شبكة الإنترنت، وبالتالي، فإن عدم معرفة الطلبة بالدرجة الجيدة أو العالية بمجلات الجامعة العلمية المحكمة المتوافرة على موقعها في شبكة الإنترنت يترتب عليه عدم معرفتهم الجيدة بالمجلات العلمية المحكمة المنشورة على مواقع الجامعات الأخرى والوصول إليها والإفادة منها.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) للمحور الثاني (المجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت) في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج).

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
درجة استخدامك لمجلات الجامعة العلمية المحكمة المتاحة عبر موقع الجامعة على الإنترنت للحصول على مراجع وأدبيات ودراسات سابقة لاستخدامها في إنجاز مشروع تخرجك.	2.99	0.95	59.8	متوسطة

تظهر النتيجة في الجدول (9) أن درجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمجلات الجامعة العلمية المحكمة المتاحة عبر موقع الجامعة على الإنترنت للحصول على مراجع وأدبيات ودراسات سابقة لاستخدامها في إنجاز مشروع تخرجك هي متوسطة وبنسبة (59.8 %)، وهذه نتيجة منطقية بالنظر إلى نتائج الجدول (8) الذي بين أن معرفة الطلبة بتلك المجلات العلمية المحكمة الخاصة بالجامعة والمنشورة على الإنترنت متوسطة، فكما ذكرنا سابقاً بأن الاستخدام بالوضع الطبيعي سيكون بدرجة المعرفة نفسها أو أقل، فضعف المعرفة سيحد من درجة الاستخدام، ولذلك لن يفيد طلبة المراحل النهائية (الخريجين) الإفادة المفروضة من تلك المجلات والأبحاث المنشورة فيها في دعم مشاريع تخرجهم بالدراسات السابقة خاصة، وقياساً عليها لن يفيدوا أيضاً من المجلات العلمية المحكمة الخاصة بالجامعات الأخرى المنشورة على مواقعها.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمحور الثالث (المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	درجة معرفتك بنطاقات وامتدادات عناوين المواقع على شبكة الإنترنت (... ps, org, net, gov, edu, com).	3.69	0.98	73.7	كبيرة
2	درجة معرفتك باستخدام أحد محركات البحث للبحث البسيط المباشر عن أي كلمات مفتاحية تحتاج الوصول إلى معلومات حولها.	3.54	1.08	70.8	كبيرة
3	درجة معرفتك بطريقة عرض المحفوظات (History) والتحكم بها للمواقع التي قمت سابقاً بزيارتها في متصفحات الإنترنت.	3.48	1.04	69.7	كبيرة
4	درجة معرفتك بطريقة الوصول إلى خدمات (البحث المتقدم) (Advanced search) في محركات البحث.	3.45	0.93	68.9	كبيرة
5	درجة معرفتك بطريقة إضافة عناوين المواقع التي توصلت لها والتي تهمك إلى المفضلة (Bookmarks/Favou-rites).	3.41	0.84	68.2	كبيرة
6	درجة معرفتك بطريقة توثيق المراجع المستخدمة من صفحات شبكة الإنترنت كمراجع في البحث العلمي (مشروع التخرج).	3.32	1.14	66.4	متوسطة
7	درجة معرفتك بطريقة البحث عن صفحات تشتمل (العبارة بالكامل) أو استخدام رمز التنصيص للجملة ("") في عملية البحث.	3.30	0.88	66.0	متوسطة
8	ما درجة معرفتك بطريقة البحث عن ملفات ذات نوع (تنسيق) محدد مثل (exe, ppt, xls, pdf, doc ...) في عملية البحث.	3.26	1.05	65.3	متوسطة
9	درجة معرفتك لتقدير الحكم على مصداقية المواقع في شبكة الإنترنت لاعتمادها كمراجع موثوقة.	3.21	0.86	64.2	متوسطة
10	درجة معرفتك بطريقة البحث عن صفحات تشتمل (جميع هذه الكلمات) أو استخدام رمز (+) في عملية البحث.	3.16	0.95	63.3	متوسطة
11	درجة معرفتك بطريقة البحث عن صفحات تشتمل (لا شيء هذه الكلمات) أو استخدام رمز (−) في عملية البحث.	3.13	0.98	62.5	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
	الدرجة الكلية	3.36	0.71	67.2	متوسطة

يتبين من الجدول (10) أن الدرجة الكلية لمعرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت هي متوسطة وبنسبة (67.2 %)، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة أدنى بكثير من المتأمل والمتوقع؛ إذ إن استخدام شبكة الإنترنت والبحث فيها باتت في وقتنا الحالي من مسلمات الحياة العصرية، وبخاصة لدى الفئة المتعلمة في المجتمع، وأن هذه الدرجة المتواضعة من المعرفة في متصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت ستعيق الاستفادة من استخدامها وتوظيفها في إنجاز البحوث العلمية لدى الطلبة. كما يلاحظ أن خمس فقرات من فقرات هذا المحور حصلن على درجة (كبيرة) من المعرفة بالمتصفحات والبحث في شبكة الإنترنت، وهي بالتحديد في مجملها تتعلق بالمعرفة بمتصفحات الإنترنت، إلا أن هذه الدرجة هي أدنى أيضاً من المأمول، حيث تراوحت نسبها المئوية بين (68.2 %) و (73.7 %)، ويرى الباحثان أن هذه الدرجة يجب أن ترتفع إلى العالية جداً والاتقان، خاصة أنها من مسلمات استخدام شبكة الإنترنت. أما الفقرات الست الباقية فقد حصلن على درجة (متوسطة)، وهي فقرات تتعلق بمعرفة الجوانب العملية لاستخدام محركات البحث، إضافة إلى معرفة طريقة توثيق المراجع المستخدمة من صفحات شبكة الإنترنت كمراجع في البحث العلمي، ومعرفة تقدير الحكم على مصداقية المواقع في شبكة الإنترنت لاعتمادها كمراجع موثوقة، مما سيحد من مهارة استخدامهم لعمليات البحث في شبكة الإنترنت، أو التحقق من مصداقية المرجع، أو طريقة توثيقه، وبالتالي، انخفاض درجة إفادتهم منها في إنجاز مشاريع تخرجهم.

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) للمحور الثالث (المتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت) في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج).

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
درجة استخدامك لصفحات شبكة الإنترنت ومحركات البحث فيها للحصول على مراجع وأدبيات ودراسات سابقة لاستخدامها في إنجاز مشروع تخرجك.	3.65	0.91	73.0	كبيرة

تظهر النتيجة في الجدول (11) أن درجة استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت في إنجاز مشروع التخرج هي كبيرة وبنسبة (73.0 %)، ويرى الباحثان أن هذه الدرجة وإن كانت كبيرة، إلا أن نسبتها المئوية متواضعة في ضوء انتشار استخدام شبكة الإنترنت ومحركات البحث، وشيوع استخدامها، فمهارات استخدامها باتت من مسلمات القرن الحادي والعشرين، ومن المهارات الأساسية لطلبة الجامعات بالخصوص، ويجب أن ترتقي تلك الاستخدامات إلى درجة عالية جداً، ويبرر الباحثان هذه النتيجة المتواضعة من وجهة نظرهم، بالدرجة المتواضعة لمعرفتهم بتلك المتصفحات ومحركات البحث والتي أظهرتها النتائج في جدول (10) وكانت بنسبة (67.2 %)، كما يلاحظ أن درجة الاستخدام أعلى من درجة المعرفة، علماً أن المفترض أن تكون درجة الاستخدام مقاربة لدرجة المعرفة أو أقل منها؛ حيث إن المعرفة هي أساس الاستخدام ، ويعتقد الباحثان أن هذا بسبب اقتناع الطلبة بأهمية شبكة الإنترنت والبحث فيها من أجل الحصول على المعلومات والمراجع، وكونها هي المصدر الثاني بعد المكتبات التقليدية للاستخدام في الحصول على المراجع والدراسات المتعلقة ببحوثهم العلمية، مما جعل درجة استخدامهم أعلى من درجة معرفتهم بها، ويرى الباحثان أن العمل على رفع درجة معرفة الطلبة بمتصفحات الإنترنت ومحركات البحث فيها، سيعمل على رفع درجة استخدامها والإفادة منها في الحصول على المراجع والدراسات السابقة المتعلقة ببحوثهم العملية (مشاريع التخرج).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاسم (2010)، وكذلك دراسة (Maharana et al, 2010).

◄ **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد علاقة بين درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم فحص الفرضية الأولى للدراسة التي انبثقت منه، وكانت نتائجها كالآتي:

نتائج فحص الفرضية الأولى، والتي نصها: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة.

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين المتغيرات، والجدول (12) الآتي يبين نتيجتها:

جدول (12)

مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية بمحاورها الثلاثة ودرجة استخدامهم لها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج).

	المحاور	درجة استخدامهم لها	
1	درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمكتبات الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس المفتوحة على البوابة الإلكترونية.	معامل الارتباط	0.553**
2	درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمجلات العلمية المحكمة الخاصة بجامعة القدس المفتوحة المتاحة على موقع الجامعة على الإنترنت.	معامل الارتباط	0.578**
3	درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بالمتصفحات ومحركات البحث في شبكة الإنترنت.	معامل الارتباط	0.417**
	الدرجة الكلية لمعرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية.	معامل الارتباط	0.588**

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتضح من الجدول (12) وجود علاقة طردية (موجبة) بدرجة متوسطة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) بين محاور درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية والدرجة الكلية لها ودرجة استخدامهم لها؛ إذ تراوح معامل الارتباط بينها بين (0.417) و (0.588) بمستوى دلالة محسوب (0.00)؛ أي إنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية، زادت درجة استخدامهم لها، وعليه، يرى الباحثان أنه في غاية الأهمية زيادة معرفة طلبة الجامعة على المستوى النظري والعملي لمصادر المعلومات الإلكترونية بأنواعها؛ ذلك من شأنه رفع درجة استخدامهم لها، والإفادة منها في إنتاج بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج).

◄ **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل تختلف درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات: الكلية، وحضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضيتين الثانية والثالثة اللتين انبثقتا منه، وكانت كالآتي:

نتائج فحص الفرضية الثانية، والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الكلية.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول (13) و(14) و (15) الآتية توضح ذلك:

جدول (13)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الكلية.

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
العلوم التربوية	40	2.99	0.53	% 59.8	متوسطة
العلوم الإدارية والاقتصادية	60	3.22	0.51	% 64.4	متوسطة
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	21	3.99	0.51	% 79.8	مرتفعة
التنمية الاجتماعية والأسرية	29	3.44	0.47	% 68.8	مرتفعة
الآداب	9	3.02	0.42	% 60.4	متوسطة
المجموع الكلي	159	3.29	0.59	% 65.8	متوسطة

يظهر الجدول (13) أن هناك فروقاً ظاهرية في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية تبعاً لمتغير الكلية، وأن أبرز تلك الفروق هي لصالح كلية التكنولوجيا والعلوم الإدارية؛ إذ كان المتوسط الحسابي لمعرفة طلبتها هو الأكبر، وبدرجة مرتفعة وبنسبة مئوية (79.8 %)؛ أي إنهاوبالرغم من كونها الأعلى بين مختلف الكليات إلا أنها لم تصل إلى درجة (مرتفعة جداً)، تلتها كلية التنمية الاجتماعية والأسرية وبدرجة مرتفعة وبنسبة مئوية (68.8 %)؛ أي إنها تقترب من الدرجة المتوسطة، ثم كلية العلوم الإدارية والاقتصادية، وكلية الآداب، وكلية العلوم التربوية، وبالترتيب، وثلاثتها بدرجة متوسطة. وللكشف عن دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (14) التالي يبين نتائجها:

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15.484	4	3.871	15.277	0.000*
داخل المجموعات	39.021	154	0.253		
المجموع	54.505	158			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يبين الجدول (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية تبعاً لمتغير الكلية، حيث قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.000) أصغر من (0.05).

وللكشف عن تلك الفروق، فقد تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD)، والجدول (15) يوضح النتائج:

جدول (15)

اختبار المقارنات البعدية (LSD) للكشف عن الفروق في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العلوم الإدارية والاقتصادية	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	التنمية الاجتماعية والأسرية	الآداب
العلوم التربوية	* 0.227-	* 0.999-	* 0.451-	0.036-
العلوم الإدارية والاقتصادية	-	* 0.772-	0.224-	0.191
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	-	-	* 0.548	0.963 *
التنمية الاجتماعية والأسرية	-	-	-	0.415 *

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يظهر الجدول (15) أن الفروق في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية لإنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) هي بالدرجة الأولى بين كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية وباقي الكليات، ولصالح كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، كما أن هناك فروقاً بين كلية التنمية الاجتماعية والأسرية وكليتي العلوم التربوية والآداب،

ولصالح كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، كذلك هناك فروقا بين كلية العلوم الإدارية والاقتصادية وكلية العلوم التربوية، ولصالح كلية العلوم الإدارية والاقتصادية. ويرى الباحثان أن السبب في تلك الفروق يعود للفروق في الخبرات النظرية والعملية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي اكتسبها طلبة الكليات من خلال المقررات الدراسية التي تتضمنها الخطط الدراسية لتلك الكليات، وهذا يظهر جلياً في الفروق الأكبر لصالح كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية.

نتائج فحص الفرضية الثالثة، والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير حضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية.

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول (16) الآتي:

جدول (16)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير حضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية.

حضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
نعم	62	3.35	0.62	1.039	0.301
لا	97	3.25	0.56		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتبين من النتائج في الجدول (16) أنه توجد فروق ظاهرية بسيطة في المتوسط الحسابي لمعرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية ولصالح الطلبة الذين حضروا ورش العمل واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية، إلا أن هذه الفروق بسيطة جداً، بحيث لم تشكل فروقاً ذات دلالة إحصائية؛ فمستوى الدلالة المحسوب (0.301) أصغر من (0.05)، وعليه، يرى الباحثان أن تلك الورش واللقاءات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية التي تعقدها الجامعة لطلبة المراحل النهائية (الخريجين) ليست كافية من حيث مدتها الزمنية وكذلك إجراءاتها التعليمية النظرية والعملية لرفع درجة معرفة الطلبة بمصادر المعلومات الإلكترونية، بغية استخدامها بالدرجة المرضية في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج)، إضافة إلى أنه يلاحظ من خلال جدول (16) أن النسبة الأكبر من الطلبة لم يحضروا تلك الورش واللقاءات؛ ولذا يرى الباحثان أنه يجب اعتماد استراتيجيات منهجية أخرى من شأنها رفع درجة المعرفة النظرية والعملية للطلبة بمصادر المعلومات الإلكترونية لترتقي إلى المرتفعة جداً، بغية رفع درجة استخدامها والإفادة منها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) لترتقي إلى المرتفعة جداً.

◄ **رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه: ما مشكلات استخدام طلبة المراحل النهائية (الخريجين) لمصادر المعلومات الإلكترونية ومعيقاتها في إنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) من وجهة نظرهم في جامعة القدس المفتوحة، ومقترحات علاجها من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بمراجعة استجابات عينة الدراسة عن الفقرتين المفتوحتين اللتين شملتهما أداة الدراسة، وهما فقرتان حرتان يستطيع المستجيب التعبير من خلالهما إن رغب بحرية، وهما: «ما المشكلات التي تعيق استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية لإنجاز مشروع التخرج الخاص بك»، و«ما توصياتك لمعالجة هذه المشكلات أو المعيقات»، وبعد تحليل تلك الاستجابات والآراء، تم تبويبها وتصنيفها وحساب تكراراتها إلى نقاط مبينة في الجدولين (17) و(18) الآتيين:

جدول (17)

المشكلات التي تعيق طلبة المراحل النهائية (الخريجين) في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لإنجاز أبحاثهم العلمية (مشاريع التخرج) من وجهة نظرهم مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب تكراراتها.

	المشكلة	تكرارها	الوزن النسبي لها
1	عدم معرفة كافية ووعي بهذه المصادر الإلكترونية، وصعوبة البحث في شبكة الإنترنت للوصول إلى المراجع والدراسات.	54	% 30
2	قلة المصادر الإلكترونية المجانية المتخصصة بالموضوع.	36	% 20
3	صعوبة التحقق من مصداقية المصادر.	27	% 15
4	معظم مواقع المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية والقليل باللغة العربية.	18	% 10
5	لا يوجد خدمة إنترنت في المنزل خصوصاً في المناطق البعيدة عن مركز المدينة وكذلك بسبب التكلفة المالية، أو الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي.	15	% 8
6	عدم توافر مختبرات لطلبة مشاريع التخرج في الجامعة لاستخدامها بمرونة ووقت أكبر.	13	% 7
7	عدم معرفة التوثيق من شبكة الإنترنت.	10	% 5
8	قواعد البيانات التي توفرها الجامعة لا تكون متاحة إلا داخل الجامعة، مما يعيق الدخول والإفادة منها في أي وقت.	5	% 3
9	لا احب العمل على النمط الإلكتروني، ولا أرتاح له.	4	% 2
	المجموع	182	% 100

يتبين من النتائج في الجدول (17) أن طلبة المراحل النهائية (الخريجين) يرون أن أكثر المشاكل التي تعيق استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية لإنجاز بحوثهم العلمية (مشاريع التخرج) هي عدم معرفتهم الكافية ووعيهم بهذه المصادر الإلكترونية، وصعوبة البحث في شبكة الإنترنت للوصول إلى المراجع والدراسات، وتتوافق هذه النتيجة مع النتائج التي تم عرضها ومناقشتها في الجداول (4) و(6) و(8) و(10) من الإجابة عن السؤال الأول للدراسة، والتي أظهرت أن درجة معرفة طلبة المراحل النهائية (الخريجين) بمصادر المعلومات الإلكترونية ومحاورها كانت متوسطة وهي غير مرضية، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Dhanavandan et al, 2012، ودراسة (Nemati & Babalhavaeji, 2013) اللتين أظهرت نتائجهما أن نقص المعرفة بالمصادر الإلكترونية هي المشكلة الرئيسة

لاستخدامها. وتأتي المشكلة الثانية والثالثة والرابعة من وجهة نظر الطلبة لتؤكد المشكلة الأولى؛ فمشكلة "قلة المصادر الإلكترونية المجانية المتخصصة بالموضوع"، وأن "معظم مواقع المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية والقليل باللغة العربية" تشيران إلى ضعف معرفتهم بمصادر المعلومات الإلكترونية، وبخاصة المكتبات الإلكترونية التي توفرها الجامعة للطلبة والتي تشمل عدداً من قواعد البيانات والمجلات العلمية المحكمة سواءٌ باللغة العربية أم الإنجليزية، والغنية بالدراسات والمقالات في مختلف المواضيع والتخصصات، وهي مصادر موثوقة وذات مصداقية تامة، وتتفق الجزئية المتعلقة بمشكلة اللغة الإنجليزية في هذه النتيجة مع دراسة صالح ومطر (2011) التي بينت أن أبرز معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي هي عدم امتلاك مهارات اللغة الإنجليزية.

وتأتي المشكلة الخامسة والسادسة من وجهة نظر الطلبة لتعبر عن حاجتهم لتوافر أجهزة حواسيب أكثر متصلة بشبكة الإنترنت للإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، علماً أن الجامعة توافر مختبر حاسوب متصل بشبكة الإنترنت لا يستخدم في العادة كغيره من مختبرات الحاسوب لغرض المحاضرات والتدريب، وإنما للاستخدام الحر للطلبة، إضافة إلى أن الجامعة توفر عدداً من أجهزة الحاسوب المتصلة بشبكة الإنترنت والموجودة في مكتبة الجامعة لاستخدام رواد المكتبة لها، وبخاصة الطلبة الذين لديهم مهام بحثية، ويظهر أن عدداً من الطلبة – وإن كان قليلاً – لا يعرفون بتوافر تلك الأجهزة واستخداماتها، أو أن عدد تلك الأجهزة غير كاف ويحتاج إلى زيادة في عددها.

وتأتي بالدرجة السابعة من وجهة نظر طلبة المراحل النهائية (الخريجين) مشكلة "عدم معرفة التوثيق من شبكة الإنترنت"، وهذه المشكلة أيضاً تشير إلى ضعف وعي الطلبة ومعرفتهم بالتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث عملية التوثيق، وهم بحاجة إلى رفع مستوى معرفتهم أيضاً في هذا الشأن.

أما في الدرجة الثامنة فجاءت مشكلة " قواعد البيانات التي توفرها الجامعة لا تكون متاحة إلا داخل الجامعة، مما يعيق الدخول والإفادة منها في أي وقت"، وهذه سياسة تعود لإدارة المكتبات في الجامعة لأسباب إدارية خاصة بالاتفاقات التي تبرمها الجامعة مع المؤسسات التي تقدم تلك القواعد الإلكترونية، ويمكن معالجة تلك المشكلة بطريقة غير مباشرة من خلال توافر عدد أكبر من أجهزة الحواسيب المتصلة بشبكة الإنترنت في الجامعة، لإتاحة فرصة أكبر ووقت أكثر لاستخدام الطلبة لتلك الأجهزة للإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية.

أما المشكلة الأخيرة والتي حصلت على أقل عدد من التكرارات من وجهة نظر الطلبة فهي "لا أحب العمل على النمط الإلكتروني ولا أرتاح له"، وتشير هذه المشكلة إلى وجود عدد من الطلبة – وإن كان محدوداً – لديهم اتجاهات سالبة نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وبالإمكان من خلال رفع درجة معرفتهم بتلك المصادر ومزاياها وفوائدها وكيفية استخدامها، أن تتحول اتجاهاتهم السالبة إلى إيجابية نحو تلك المصادر الإلكترونية.

جدول (18)

آراء طلبة المراحل النهائية (الخريجين) وتوصياتهم لمعالجة المشكلات أو المعيقات التي تواجههم في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لإنجاز أبحاثهم العلمية (مشاريع التخرج)

مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب تكراراتها.

	المشكلة	تكرارها	الوزن النسبي لها
1	إعطاء دورات ومحاضرات في كيفية استخدام الإنترنت والبحث فيها لإنجاز مشاريع التخرج وكيفية التوثيق من خلالها، أو إدراجها في المناهج الدراسية والتركيز عليها في الجانب العملي.	42	% 30
2	إطلاع الطلبة والنشر لهم عن أسماء المواقع الإلكترونية الموثوقة لاستخدامها في البحث العلمي وتعريفهم بكيفية الحكم على المواقع الموثوقة والمعتمدة.	36	% 26
3	توفير مصادر الكترونية مجانية أكثر لتغطية الموضوعات بشكل أفضل.	17	% 12
4	توفير مواقع باللغة العربية للمراجع والدراسات.	15	% 11
5	توفير أجهزة ومختبرات أكثر متصلة بشبكة الإنترنت في الجامعة لاستخدامها بمرونة أكثر في إنجاز مشاريع التخرج.	13	% 9
6	إيصال خدمة الإنترنت لمختلف المناطق في الوطن، وتخفيض تكلفة الحصول على خدمة الإنترنت في المنازل.	8	% 6
7	إتاحة قواعد البيانات الإلكترونية لاستخدامها خارج الجامعة بأي وقت.	5	% 4
8	تصميم موقع على شبكة الإنترنت خاص لمشاريع التخرج لدعم الطلبة وتوجيههم وتوعيتهم بأمور مشاريع التخرج ومصادر المعلومات الإلكترونية وتوفير دراسات وأبحاث فيه.	3	% 2
	المجموع	139	% 100

بمراجعة آراء طلبة المراحل النهائية (الخريجين) وتوصياتهم في الجدول (18) يلاحظ أنها تتناغم مع المشكلات والمعيقات التي تعيق استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظرهم، ويعتقد الباحثان أن هناك عدداً من تلك التوصيات جادة ومنطقية ويمكن الأخذ بها أو تبنيها مع التعديل والتطوير فيها، ولذلك تضمنت توصيات الباحثيْن عدداً منها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بتوصيتين رئيستين، إحداهما على المدى القريب، والأخرى على المدى الأبعد:

- **على المدى القريب:**

– – تطوير منصة أو موقع على شبكة الإنترنت خاص بمقرر مشروع التخرج من خلال نظام إدارة التعلم موودل (Moodle) الذي تعتمده الجامعة، ليحتوي هذا الموقع أو المنصة على بيانات من شأنها تقديم المساعدات لطلبة مقرر مشروع التخرج كل حسب كليته وتخصصه، فبالإضافة إلى الإرشادات العامة حول مشروع التخرج وإجراءاته، أن يحتوي هذا الموقع على شروحات نظرية وفيديوهات عملية توضح أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية ومزاياها وفوائدها وإجراءات استخدامها والإفادة منها بالعموم في إنجاز مشاريع التخرج، والإفادة من المصادر الإلكترونية التي تقدمها الجامعة بالخصوص، والتي تقدم عدداً من قواعد البيانات والمجلات العلمية باللغتين العربية

والإنجليزية، إضافة إلى توضيح طرق التوثيق من تلك المصادر الإلكترونية بأنواعها، إضافة إلى توجيهات وإرشادات عامة حول المصادر الإلكترونية الموثوقة التي يمكن الاعتماد عليها، وغير الموثوقة التي يستثنيها الباحث لضعف مصداقيتها العلمية.

- - إعلام طلبة مشروع التخرج من خلال مراسلات أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلبة عبر البوابة الأكاديمية، ومن خلال ورش العمل التي تعقد لطلبة مشروع التخرج، وأيضاً من خلال اللقاءات والمحاضرات الخاصة بمقرر مشروع التخرج، إعلامهم عن منصة مقرر مشروع التخرج وأهميتها ومدى إفادتهم منها وطريقة الوصول إليها؛ لتحقيق الإفادة من محتوياتها.

- - إعلام طلبة مشروع التخرج من خلال القنوات المذكورة في البند السابق، بأن هناك مختبر حاسوب واحداً على الأقل في فرع الجامعة غير مختبرات المحاضرات والتدريب، وهو خاص بالاستخدام الأكاديمي الحر للطلبة لشبكة الإنترنت، إضافة إلى وجود ركن خاص في مكتبة الجامعة يحتوي على مجموعة من أجهزة الحاسوب للاستخدام في عملية البحث في شبكة الإنترنت والمصادر الإلكترونية، مع وجود مشرفين مؤهلين يستطيع الطلبة اللجوء إليهم لطلب المساعدة والإرشاد.

- **على المستوى البعيد:**

- - إدراج موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية كوحدة رئيسة في أحد مقررات الجامعة التأسيسية الإجبارية ذات العلاقة، خاصة مقرر مناهج البحث العملي، لتشمل هذه الوحدة المعلومات النظرية والمهارات العملية جميعها التي تم ذكرها في المنصة المقترحة في التوصية السابقة، مع توظيف تلك المنصة كجانب مساند للوحدة في المقرر، وليكون لذلك المقرر جانب عملي خاص بهذه الوحدة يتم شرحه في مختبرات الحاسوب أيضاً، ويصبح من متطلبات تقييم هذا المقرر جانب عملي يحسب له جزء من علامة المقرر.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. جاسم، مريم ساهي (2010). الإنترنت وأثر استخدامه في إنجاز بحوث طلبة المراحل المنتهية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية (جامعة الكوفة)- العراق، 4(6، 7)، 253 – 262.
2. جامعة القدس المفتوحة. (2013). تكنولوجيا التعليم. الأردن: كتاب مقرر دراسي من منشورات جامعة القدس المفتوحة.
3. جامعة القدس المفتوحة. (2011). دليل الجامعة. من منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
4. راجح، نوال بنت عبد العزيز. (2009). النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
5. رضوان، أحمد فاروق (2013). استخدام طلبة العلاقات العامة لقواعد البيانات الإلكترونية المتاحة على موقع الجامعة: دراسة حالة لجامعة الشارقة. مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس)- مصر، عدد 32، 469 – 492.
6. شفيق، محمد. (2005). أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية، مصر.
7. الشوابكة، يونس (2010). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4)، 303 – 317.
8. صالح، نجوى؛ ومطر، يوسف (2011). تصور مقترح لتحسين استخدام الإنترنت في إثراء البحوث العلمية والاتجاهات نحوه لدى طلبة الدراسات العليا. مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية- الأردن، 383 – 415.
9. الصرايرة، خالد. (2008). النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية.
10. عبد الواحد، أميرة؛ وحسين إيمان (2008). استخدام طلبة الدراسات العليا في التربية الرياضية بجامعة بغداد لمصادر المعلومات الإلكترونية. المؤتمر العلمي الدولي الثالث (تطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجة سوق العمل- مصر، مجلد1، 77 – 92.
11. عليان، ربحي. (2010). المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
12. عليان، ربحي؛ والسامرائي، إيمان. (2010). تسويق المعلومات وخدمات المعلومات، ط2. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
13. قنديلجي، عامر؛ وعليان، ربحي؛ والسامرائي، إيمان. (2009). مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
14. كليب، فضل جميل (2008)، استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية: دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن). مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات- فلسطين، عدد 13، 11 – 53.
15. كماش، يوسف. (2016). البحث العلمي. الأردن: دار دجلة.
16. المصري، أحمد طلبة. (2015). قواعد البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
17. الوردي، زكي والمالكي، مجبل. (2002). مصادر المعلومات وخدمة المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
18. يوسف، عاطف (2008). استطلاع اتجاهات طلبة قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة الزرقاء الخاصة نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. مجلة إتحاد الجامعات العربية- الأردن، عدد 50، 99 – 129.

المراجع الأجنبية

1. *Abubakar, Daniel & Adetmirin, Airen (2016). Postgraduate Students› Use of E-Resources in Nigerian University Libraries: What is the Influence of User Education?. Journal of Information Science Theory & Practice (JIStaP), Vol. 4 Issue 3, p43-56.*
2. *Buhler, Amy and Cataldo, Tara (2016). Identifying E-Resources: An Exploratory Study of University Students. Association for Library Collections & Technical Services (ALCTS), 60(1). Available on line:*
3. *https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5899/7461*
4. *Dhanavandan, S.; Mohammed Esmail, S.; and Nagarajan, M.*

(2012). Use of Electronic Resources at Krishnasamy College of Engineering & Technology Library,Cuddalore. Library Philosophy and Practice (e-journal), 698. Available on line: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/698

5. *Maharana, Bulu; Sethi, Bipin Bihari and Behera, Subedita. (2010). Use of internet and e-resources by the students of business management: A survey of P. G. students of business administration, Sambalpur University, India. International Journal of Library and Information Science Vol. 2(3), pp. 45-53.*
6. *Nemati Anaraki, L.; and Babalhavaeji, F. (2013). Investigating the awareness and ability of medical students in using electronic resources of the integrated digital library portal of Iran: A comparative study. The Electronic Library, Vol. 31 Issue: 1, pp.70-83, https://doi.org/10.1108/02640471311299146*